قوة أمر الله بها

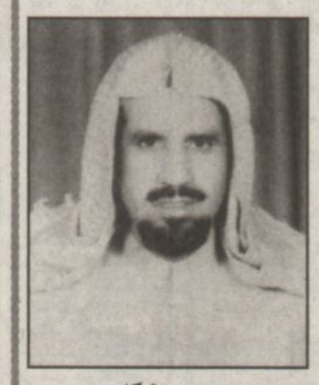

د. سعد بن كليب *

■ الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾.

قيادة حكيمة مؤمنة بربها منفذة أحكامه أمراً ونهياً في جميع شؤونها الداخلية والخارجية قيادة هيأها الله جل وعلا لحكم هذه البلاد «المملكة العربية السعودية» بالمرجعية إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منذ تأسيس هذه البلاد على يد المغفور له صقر جزيرة العرب الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله روحه ونور ضريحه جزاء عمله، حيث وحد هذه البلاد المترامية الأطراف، وقرب بعضها ببعض، وجمعها على كلمة الإخلاص والعبودية لله سبحانه وتعالى.

إن قيادة هذه البلاد اهتمت بجميع شؤون ومصالح هذا الشعب الكريم، وهيأت له متطلبات الحياة كلها فإنها لم تتجاهل العلم والتعليم ولم تهمل العناية الصحية والزراعية والاقتصادية مع تطوير البنية الأساسية للأنظمة، وتطوير مجلس الشورى بنقلته الأخيرة، واستمرارية الارتباط والتلاحم مع دول مجلس التعاون، وعلاقاتها الخارجية على المستوى المرموق، ومراعاة أهمية الانطلاق بسرعة مسايرة للأوضاع الحالية على ضوء الشريعة الإسلامية، واعتنت بالذياد عن العقيدة الإسلامية، وسهلت الوصول إلى بقاع هذه المملكة الفتية بربط بعضها ببعض بالطرق البرية المعبدة، والخطوط الجوية والاتصالات السلكية واللاسلكية، والهاتفية، بل ربطت هذه البلاد بالبلدان الأخرى بالاتصال عربية وغير عربية، إن قيادتنا الحكيمة أعدت القوة العسكرية بمختلف أنواعها في أنحاء هذه البلاد، ومنها القوة العسكرية للدفاع عن العقيدة والبلاد، ومن ضمنها القاعدة العسكرية بمحافظة الحريق التي بذلت في إنشائها أموالاً طائلة، وإن تشريف صاحب السمو الملكي ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بافتتاح قاعدة محافظة الحريق العسكرية لدليل صادق من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أدام الله عزه، وأطال في عمره قائداً للمسيرة يدل ذلك على الذب عن عقيدتنا الإسلامية وبلادنا الحبيبة الغالية، وبمشاركة من صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الذي أعطى هذا الجانب من القوة العسكرية الشيء الكبير من اهتماماته وحرصه أسوة بالمشاريع الأخرى. وإن من حسن الطالع أن مناسبة افتتاح القاعدة العسكرية بمحافظة الحريق تزامن مع مرور مائة عام على توحيد هذه البلاد على يد مؤسسها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود - رحمه الله - والبلاد تعيش «والحمد لله» في أمن وأمان، واستقرار، وعيش رغيد لا يخاف فيها أحد إلا من الله ثم الذئب على غنمه بفضل الله وتحكيم ولاة أمورها لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرق بين حاكم ومحكوم، وغني وفقير، وذكر وأنثى، بل هم في الحقوق سواء أمام شرع الله الحنيف. وإن محافظة الحريق قد سعدت كثيراً أولاً: بإنشاء القاعدة العسكرية في ربوعها، وثانياً: بتمام هذا المشروع وخروجه إلى حيز الوجود متكاملاً ظاهراً للعيان، وثالثاً: بافتتاح هذا المشروع من قبل صاحب السمو الملكي ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في عام احتفلت فيه ربوع مملكتنا الحبيبة بمرور مائة عام على توحيدها على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود «رحمه الله». ورابعاً: مباشرة شباب سعودي أعمال هذا المشروع محصناً بالعلم والمهارة الفنية من قيادته الحكيمة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، كما تسلح شبابنا بعقيدة ربه، وأكرر الشكر لله سبحانه وتعالى على ما منّ به على هذه البلاد الغالية تحت قيادة مؤمنة بالله سبحانه وتعالى حريصة كل الحرص على شعبها وبلادها بما يحقق مصالحه عامة ليعيش في رغد من العيش والأمن والأمان وليذب عن حماه ثم الشكر لولاة أمرنا وأسأل الله أن يكون في هذا المشروع الخير للبلاد والعباد. «إن الله لا يضيع أجر المحسنين».

* وكيل هيئة الرقابة والتحقيق لشؤون التحقيق

محافظة الحريق تؤكد.. الوفاء لأهل الوفاء..

د. أحمد راشد الجدوع

■ تعيش محافظة الحريق هذه الأيام أروع وأجمل أيام العمر وذلك بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارتها .. إذ يعيش أهالي الحريق لحظات فرح وسرور وغبطة مظهرين أسمى آيات الولاء والمحبة وأعلى درجات الشكر والعرفان لسموه الكريم بصورة فريدة ونادرة وطريقة مميزة تمثل صورة صادقة وحقيقة وواقعية تبني التلاحم والترابط بين أفراد هذه الأمة.

وها هي محافظة الحريق تستعد بكل بطاقاتها وامكانياتها وتهيئ كل الوسائل المتاحة لتستقبل سموه الكريم .. تلك الأساليب الممكنة لانتظار يوم مشهود وزيارة خير وعطاء ولقاء محبة وتقدير ووفاء وتشريف لأبنائها كبيرهم وصغيرهم، ذكرهم وأنثاهم يستقبلون فيه رجل النخوة والشهامة والمواقف الصعبة والأبوة الحانية والعاطفة الصادقة والبصيرة النافذة.

أهالي الحريق يستقبلون صاحب العقل الكبير والأيادي البيضاء والبذل والعطاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله ورعاه.

أهالي محافظة الحريق تطلعت أفئدتهم وتحركت قلوبهم وتعلقت أفكارهم وانشغلت أذهانهم لهذا اللقاء الميمون المبارك والزيارة الكريمة، والرعاية المستمرة التي تدل على حرص الراعي على رعيته وتفقد الحاكم لمحكوميه وقيام ولي الأمر بمسؤولياته تجاه مواطنيه الأمر الذي انطبعت معه قلوب أبناء هذا الوطن الغالي على مثل هذه الزيارات المشرفة لكل مواطن.. فظهرت آثار هذه الزيارة على كل بقعة من بقاع المنطقة حتى صارت لؤلؤة لامعة وجوهرة مضيئة ودرة مصونة وعقوداً منثورة تتلألأ في وسط مملكتنا الحبيبة الغالية .. وهذا ليس بغريب على من عرف أهلها بصدق الولاء والوفاء وسلامة التوجه والمعتقد. والقيام بحقوق ولاة الأمر سابقاً وحاضراً مسطرين بذلك أروع الأمثال.. ولقد فاح عبير هذه المناسبة الغالية والزيارة الكريمة على أجواء الحريق حتى صار طيباً فواحاً وعنبراً ومسكاً وريحاناً يريح البال ويسر الخواطر وتقر له العيون وترتاح له النفوس بإخلاص وصدق فلا يهدأ لها بال ولا يقر لها قرار حتى تحقق الأمنيات والآمال وأنبل الأهداف من أجل خدمة الدين والوطن.

لقد جاء سموه الكريم وهو يحمل بشرى الخير التي تدفع عجلة النماء والتقدم في هذه المحافظة وذلك بافتتاح مشاريع تنموية واعدة ورائدة في مجال التقدم والازدهار لهذه المحافظة فهنيئاً لأبناء الحريق بلقاء سموه الكريم وهنيئاً لأبي متعب بهذا الشعب المخلص الوفي... وأهلاً به بين أهله وذويه ووفق الله خادم الحرمين الشريفين وحفظه ورعاه وألبسه ثوب الصحة والعافية.

عدد من المواطنين بمحافظة الحريق لـ «الرياض»:

الزيارة سجل تاريخي وقيادي

الزيارة تجسد التواصل والوفاء والعطاء

■ تحدث لـ «الرياض» المواطن عبدالله راشد الهزاني فقال: انه ليوم تاريخي عظيم يتزامن مع احتفالات البلاد بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية على يد القائد الموحد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه ليواصل البناء والتعمير من بعده ابناؤه وأحفاده البررة الميامين فأهلا وسهلا بقدوم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمحافظة الحريق اليوم في أجمل وأبهى ثيابها تستقبل قدوم سموه الكريم بعد رجوعه للبلاد بعد جولة عربية خارجية - حفظه الله في حله وترحاله، وتأتي هذه الزيارة الغالية للالتقاء بأبنائه وإخوانه المواطنين لتلمس احتياجاتهم وتذليل اي عقبات امامهم وهذا يدل على اهتمام ولاة الامر بأبنائهم في هذه البلاد المعطاءة وهذا ليس غريبا عن قيادتنا الرشيدة ان تفكر دائما في مصلحة ابنائهم واخوانهم في بلادنا الحبيبة.

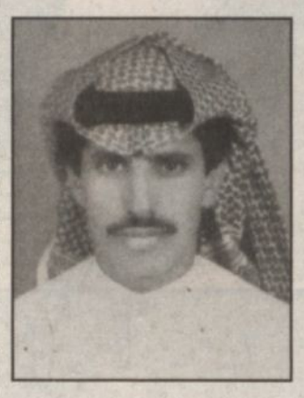

* كما تحدث المواطن راشد زيد الهزاني فقال انه ليوم مليء بالفرحة والسعادة ان تغمر قلوب جميع ابناء واهالي محافظة الحريق وان تلبس ابهى حللها وتزدان في اجمل صورها لاستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الامين نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس بمناسبة زيارته الميمونة التي تعتبر حدثا عظيما لهذه المحافظة ولأبنائها والالتقاء بهم وتلمس احتياجاتهم بمثابة شرف كبير لهم يسطر في التاريخ لهذه المحافظة وزيارة سموه اليوم دليل واضح على اهتمام ولاة الامر بمواطني هذه البلاد الغالية فهنيئا لابناء هذه المحافظة بزيارة سموه لها والالتقاء بابنائه بالمحافظة.

* وتحدث لـ «الرياض» المواطن سعد عبدالله الخثلان بهذه المناسبة السعيدة الغالية يسعدني ويسرني ويشرفني ان اقدم شكري لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على زيارته الميمونة لمحافظة الحريق وتعد زيارة سموه لمحافظة الحريق والالتقاء بابنائه واخوانه الموطنين دليلا قاطعا على قوة التلاحم

* كما تحدث المواطن ناصر عبدالله الشبانات معبرا عن مشاعره بهذه المناسبة حيث قال ان هذه المناسبة السعيدة بالنسبة لي مناسبة غير عادية فزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يحفظه الله لمحافظة الحريق غمرتنا بالفرحة والبهجة والمسرة ولقد شاهدت البسمة عامرة على محيا الجميع وعلى الصغير قبل الكبير فهنيئا لنا ولأهلنا في محافظة الحريق هذه الزيارة الميمونة واللفتة الكريمة ونقول بالكلمة الواحدة اهلا وسهلا لمن شرفنا بهذه الزيارة وادام الله عز ولاة امورنا والله الموفق.

* كما تحدث المواطن محمد الرزوق فقال اهلا ومرحبا بمن شرفنا بهذه الزيارة السعيدة والغالية علينا ولا اجد من الكلمات التي يمكن ان تعبر عما يدور في قلبي من مشاعر حب وفرح وسرور فتعتبر زيارة سموه للحريق تجسيدا للتلاحم والاخاء بين القيادة والشعب ،والتقاؤه بابنائه واخوانه لدليل واضح على اهتمام وحرص القيادة على المواطنين وتلمس احتياجاتهم فأهلا وسهلا به وبمرافقيه في ربوع محافظة الحريق الفتية.

* كما تحدث المواطن عبدالعزيز العيد بهذه المناسبة معربا عن سعادته بهذه الزيارة الغالية التي شرف بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني فقال هذا دليل على التواصل والمحبة بين القيادة والمواطنين والتلاحم والعطاء فأهلا وسهلا به وبمرافقيه.

* كما تحدث المواطن محمد زيد الحنتوش فقال: حللتم اهلا ونزلتم سهلا يا سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ان هذه الزيارة الكريمة لمحافظة الحريق لشرف لنا الذي دائما ما يقف مع ابنائه واخوانه ويشاركهم افراحهم وزيارته للحريق وغيرها من مدن محافظات المملكة الغالية اكبر دليل على حرص سموه على الالتقاء باخوانه من افراد الشعب السعودي تحت ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة ودليل على التلاحم والتراحم والاخاء وفقكم الله وسدد خطاكم ومزيدا من البناء والعطاء فأهلا وسهلا بكم في محافظة الحريق.

* كما تحدث لـ «الرياض» المواطن راشد الهويدي فقال ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لنا في محافظة الحريق اليوم انه ليوم عزيز علينا وهذا يعبر عن التلاحم والمحبة والاخوة بين قيادتنا الحكيمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وبين الشعب السعودي الوفي وهذا ليس بغريب على قادتنا فهم دائما يزورون جميع المحافظات ويتفقدون احوال اخوانهم وابنائهم في كل انحاء المملكة الغالية اهلا وسهلا بك يا صاحب السمو الملكي في محافظة الحريق بين اخوانك وابنائك وأسأل الله ان يحفظك في الحل والترحال.

* كما تحدث لـ «الرياض» المواطن سعد الحسين بهذه المناسبة فقال إن هذا اليوم ليوم اغر لنا بالحريق حيث سنتشرف بزيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

كما تحدث المواطن سعد محمد الخثلان فقال: ان هذه الزيارة التي تفضلتم بها يا صاحب السمو لتلتقوا بإخوانكم وأبنائكم في مركز المفيجر حمل كل فرد فيها شعور المحبة والتقدير والولاء والشوق إلى لقائكم وانها لفرصة عظيمة لنري سموكم الكريم ولاء المواطن لولاة الأمر حفظكم الله وأدام لهذه البلاد عزها وأمنها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، ففرحتنا نحن أبناء المفيجر فرحة لا توصف ونحن نبارك هذا الوفاء من رجل الوفاء والعطاء.

● كما عبّر المواطن سعود عبدالعزيز الكثيري قائلاً: في هذا اليوم الذي ننتظره بكل شغف وبهجة سنعيش فرحة اللقاء بسموه الغالي فرحة غامرة لنعبر خلالها عن أنبل مشاعر الود وأصدق المشاعر الولاء والوفاء وزيارة سموه لمركز المفيجر دليل قاطع لمتانة أواصر العلاقة بين المواطن وقادته الميامين الذين يتلمسون احتياجات شعبهم ويتفقدون أحوالهم في كل جزء من بلادنا الحبيبة ولاشك ان زيارة سموه لمركز المفيجر والالتقاء مع أبنائه واخوانه الأثر الكبير في نفوسنا جميعاً وانها لدليل صادق على الحب والوفاء. كما تحدث المواطن ناصر علي الشبانات فقال: تأتي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - يحفظه الله - لتفقد أحوال الرعية وتلمس احتياجاتها عن كثب وذلك ليس بمستغرب عن ولاة أمرنا الذين نذروا أنفسهم وأوقاتهم لخدمة دينهم ووطنهم وما هذه الزيارة الكريمة إلا تأكيداً لهذه المبادئ الراسخة القوية. وقال محمد حسين آل سليمان: يسعدني بهذه المناسبة الغالية ان أرحب أجمل ترحيب بمقدم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رغم كثرة مشاغله ومسؤولياته سائلين المولى عز وجل ان يحفظه في حله وسفره

منسوبو شرطة محافظة الحريق لـ «الرياض»:

الحريق الحب والوفاء والعرفان... سنداً وعضداً وولاء

■ تحدث لـ «الرياض» عدد من المسؤولين بشرطة محافظة الحريق عن مشاعرهم بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.. وقالوا ان هذه الزيارة الميمونة المباركة تعبّر عن وفاء ولاة الأمر لابنائهم واخوانهم وتجسد حب شعبهم الكريم لهم، وهذا يدل على اهتمامهم وحرصهم على تنمية وتطور وتقدم مملكتنا الحبيبة الغالية.

سعود السعيدي

حمود العتيبي

ففي البداية تحدث المقدم مسعد بن مذكر المطيري رئيس المخفر عن هذه المناسبة قائلا: ان زيارة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تعكس اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بأحوال ابنائهم واخوانهم وتلمس حاجاتهم وللوقوف عن قرب على المشاريع التنموية وان هذه الزيارة تعبر عن الحب والوفاء والعرفان، وبكل ولاء نرحب بالساعد الذي يشد عضد اخوانه خادم الحرمين الشريفين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - جميعا لوطن الخير والعطاء.

وعبّر النقيب مسلم بن زعار العتيبي مساعد رئيس المخفر عن هذه المناسبة قائلا: ان هذه الزيارة لحدث عظيم وبلا شك تؤكد عمق التلاحم والتواصل والتراحم والترابط بين القيادة والشعب وهذه هي سياسة نهج حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.. وأهنئ بها سمو أمير منطقة الرياض وسمو وزير الداخلية فهنيئا لأبناء الحريق هذا الالتقاء الكريم على أرض الخير والخيل وانه ليوم خالد من أيام هذا الوطن الحبيب الغالي.

كما تحدث لنا الرقيب حمود محمد العتيبي قائلا: ان هذه الزيارة التاريخية ستبقى ذكرى راسخة في القلوب والمشاعر والوجدان واننا في هذا اليوم البهيج ومحافظة الحريق تزدان جمالا وبهاء وألقا.. وبكل فخر وإعزاز نرحب بسيدي ولي العهد وركبه الميمون فحللتم أهلا ونزلتم سهلا. كما التقينا بمناسبة هذه الزيارة الرقيب ابراهيم المشاري فقال: حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - ورعاه دائما تولي شعبها الاهتمام الكبير وتحرص على تلمس احتياجاتهم وحل معوقاتهم، لذلك تقوم بالزيارات العديدة والمتكررة للمناطق والمحافظات والمدن والقرى والهجر للاطمئنان على أحوالهم فهذا الشعب الكريم المضياف دائما يبادل قادته ومسؤوليه حبا ووفاء وعرفانا جفظكم الله وسدد خطاكم يا سيدي صاحب السمو وولي العهد فأهلا وسهلا بك في الحريق موطن الجمال والطبيعة البكر الخلابة.

مسعد المطيري

ابراهيم المشاري

كما عبّر العريف سعود السعيدي عن مشاعر الفرحة والبهجة بمناسبة هذه الزيارة الكريمة قائلا: ان هذه الزيارة الطيبة لدليل على الوفاء والعطاء وهذا ليس بغريب على ولاة أمورنا حفظهم الله ذخرا للدين والوطن والمواطن الوفي.

إنها فرحة اللقاء بك .. أبا متعب..

سعود بن مشاري الهزاني

■ يا فرحة الحريق بك أيها القادم إلينا، هاهي الحريق اليوم تلبس أبهى حللها.. وتمتشق فرحاً وسروراً بهذا اللقاء الذي طالما انتظرناه .. ونحن بشوق عارم لا يهدأ .. لقد تشرفنا بهذه الزيارة الكريمة من لدن قيادة حكيمة لا يهمها سوى العناية بالوطن والمواطن.

إذ تجيء زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لمحافظة الحريق تكريساً واهتماماً من حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.

وياتي هذا الاهتمام من القيادة بكافة مرافق هذا الوطن الغالي والذي يشهد نهضة فاقت كل التصورات والحدود.. إذ تحولت تلك الصحاري إلى جنات خضراء وها هي المدن السعودية تقف شاهقة المباني .. شامخة العطاء..

يحدث ذلك في ظل قيادة واعية وتخطيط سليم وعزم قوي لا يعرف الملل .. تلك هي الإدارة الطموحة التي جعلت من المملكة دولة ذات ثقل سياسي واقتصادي كبير على مستوى العالم .. فلهذه القيادة صادق الوفاء وعميق الولاء.

وها هي زيارة صاحب السمو ولي العهد الأمير عبدالله تأتي مؤكدة على اهتمام هذه القيادة بالوطن والمواطنين مكملة خطى الخير والنماء نحو مملكة قوية بإيمانها عامرة بتلاحم أبنائها شامخة بخيراتها وكبريائها وبمبدأ التلاحم العميق بين القيادة والمواطنين .. وهم الأكثر التفاقاً ووفاءً .. فمرحباً بك (أبا متعب) بيننا في ربوع هذه المحافظة التي تفتح ذراعيها محتضنة فيك هذا الحب الذي تنثره أينما حللت .. وذلك العطاء أينما خطوت .. هنا القلوب مشرعة تواقة للقائك .. كلها غبطة وسرور.

إنها أصدق وأروع ملاحم التكامل .. والتكافل والتراحم بين الأب وأبنائه وكيان هذا الوطن الشامخ .. المبني على ثوابت تعمقت وترسخت في وجدان كل مواطن ينعم بهذه الخيرات .. وينهل من مشاربها صفواً لا تعكره العشوائية في التخطيط .. فكان لنا ما أردناه من آمال وأحلام وطموحات.

فعلى خطى الخير والمحبة دائماً وأبداً هذه الجولات المثمرة متلمسين احتياجات الوطن والمواطن عن قرب وهذا خير شاهد على الاهتمام بهذه الرعية.

احتفالات الخير ووقفة مع مشاهد من قافلة العطاء والنماء

راشد الكثيري *

■ تحتفل بلادنا الغالية هذا العام بمناسبة عزيزة علينا جميعا هي الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد القائد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ..

إن احتفالنا بمئوية التأسيس احتفال تجاوز الابعاد التاريخية لتأسيس البلاد كما تجاوز الحدود الجغرافية، فهو احتفال ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، تعلمنا من خلاله دروس البطولة والتضحية، وتأكيد الهوية الوطنية، كما هيأنا لأخذ العبر والاعتبار والاستفادة للتخطيط للمستقبل.

جهود تكللت بالنجاح فحققت تأسيس الدولة وقيام الكيان وتوحيد الأجزاء وجمع الكلمة وبناء الأمة، إنجازات وأعمال ربطت البلاد بجيرانها وحققت تواصلها مع العالم ومشاركتها في قضايا المجتمعات وتأسيس المؤسسات والمنظمات، ونحتفل بتفرد التجربة السعودية بخصائص ومزايا جعلتها محط أنظار كثير من الدول لاعتمادها الدين الاسلامي اساسا لها وجعله دستور حياة تعمل البلاد وفق أحكامه وتطبق تعاليمه ساعية لتسخير وسائل الحياة العصرية من نمو اقتصادي وتقدم تقني وتفجر معرفي ومعلوماتي لتطوير البلاد وتنميتها.

إن أهمية هذه المناسبة تبعث فينا الرغبة إلى إرجاع الذاكرة الى الوراء لنتذكر المشاهد التالية:

المشهد الأول: في الأمس عدد قليل من أطفال المدن (خاصة مكة المكرمة والمدينة المنورة والإحساء والرياض) وبعض القرى يلتحقون بكتاب المدينة او القرية المكون من حجرة واحدة في بيت من الطين يعلمهم المطوّع أساسيات القراءة والكتابة والحساب مستخدما اللوح او الكتابة على الارض اذا لم يتوفر لوح الخشب، واليوم يوجد في بلادنا أكثر من عشرين الف مدرسة للبنين والبنات وثماني جامعات ومئات الكليات (عسكرية ومدنية) علمية وتقنية اضافة الى مراكز التدريب المتعددة التي يتعلم فيها ما يربو على اربعة ملايين طالب علم ومعرفة يستخدمون افضل الوسائل وارقى التجهيزات.

المشهد الثاني: ذلك الرجل المسن المشهور باسم المطوّع او الشيخ الذي يتولى تعليم الاطفال في الكتّاب كما يتولى قراءة الرسائل وتهجي خطبة الجمعة من كتاب قديم تحولت اوراقه من كثرة استخدامه الى اللون الأصفر وأكل الزمان غلافه، وما يقابل ذلك في هذه الايام من توفر كفاءات وطنية مؤهلة تحمل اعلى الشهادات في مجال الطب والهندسة والادارة والصناعة والتعليم.

مشهد آخر: يتمثل في سوق القرية او المدينة الذي يتكون من دكان واحد او مجموعة قليلة من الدكاكين لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة وما تحويه من بضاعة قليلة، وما يقابله اليوم من اسواق مركزية ومراكز تجارية ضخمة تزهر بكل ما يخطر على بال الفرد من بضائع زرعت او صنعت في انحاء متعددة من العالم.

مشهد رابع: محدودية الحركة في القرية والمدينة التي تنام بعد صلاة المغرب فتقفل دكاكينها وتغلق ابواب منازلها خوفا من سطوة لص او عدو غاشم غاصب اما اليوم فان حياة المدن والقرى في عمل مستمر طوال الاربع والعشرين ساعة في أمن واطمئنان وحركة دائبة.

ومشاهد آخرى: في مجالات الصناعة والزراعة والامن والدفاع والتجارة والعمران، تؤكد كلها الفروق بين الامس واليوم وتشهد للتغيرات الجوهرية والتي حققتها بلادنا الغالية.

الإنجازات تتتابع والأفراح تتوالي فنحتفل بذكرى التأسيس ونسعد بانجازات التوحيد من تحقيق للتنمية الشاملة وتكامل للبنية الاقتصادية والعمرانية والصناعية، مؤسسات التعليم شيدت والكفاءات البشرية أُهّلت، والمدن الصناعية أرسيت والقواعد العسكرية تعددت واكتملت تجهيزاتها البشرية والمادية وبناها التحتية وبدأت تعانق بعضها البعض فخورة بما وصلت اليه ومفاخرة بما تهدف اليه.

إن الوطن والمواطنين مع اكتمال هذه الانجازات يحتفلون ويفرحون ويشكرون.. ونحن في محافظة الحريق نحتفل ونحتفي بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمحافظة لافتتاح بعض مشاريع الخير التي هي خير شاهد لإنجازات الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفقه الله لما فيه الخير والسداد.

وبهذه المناسبة فانه يطيب لي ان ارحب بسموه الكريم وصحبه الافاضل وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض، فأهلاً وسهلاً حللتم اهلاً ووطئتم سهلاً .. وفي الختام نشكر حكومتنا ونقدر لها هذه المشاريع ونأمل ان تكون خيرا للمحافظة خاصة وللبلاد عامة والله ولي التوفيق.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

* أستاذ التربية والمناهج بجامعة الملك سعود